

# بهجة قلوب الأبرار 80 | الحديث الثامن: علاج الوسوسة في الإيمان | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات في اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اه ان شاء الله نبدأ اه نستكمم الكلام في كتاب بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار - 00:00:20

للشيخ السعدي رحمه الله والحديث الثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلقك حتى يقول من خلق الله. فاذا بلغه - 00:00:40

فليستعد بالله ولينته وفي لفظ فليقل امنت بالله ورسله متفق عليه وفي لفظ لا يزال الناس يتسائلون حتى يقولوا من خلق الله الحديث ده اصل كبير ومهم آفي التعامل مع الوساوس. في التعامل مع الوساوس. الوساوس اللي بيطرحها - 00:01:10

الشيطان على الانسان بعد ما بيسلك طريق التدين او الاستقامة او بعد ما يجد الشيطان من الانسان ميل للاستقامة او الالتزام او التدين بيتدى يلقي عليه الوساوس دي. ليه؟ وبيلي الوساوس حتى يفتنه - 00:01:49

حتى يحزنه حتى يضله يبقى ده عدوك. الشيطان بيقذف عليك الوساوس ديت. والwsaos مش مقتصرة على باب واحد يعني بالتجربة بنجد كتير من الناس اللي ربنا من عليهم في طريق التدين والاستقامة اول ما بيبدأ يلتزم كده بيجي له - 00:02:13

وسواس في الطهارة. وسواس فين؟ في الطهارة. بيتدى يقول وهو في الصلاة. انا حاسس ان في نزلت مني نقطة بول. لأ ده انا حاسس ان انا احدست يعني كأني خرج مني ريح. حاسس خلي بالك ومش متأكد دلوكتي هو شاكك - 00:02:40

ويبدأ بقى يتعزب الناس كلها تدخل الصلاة تنبسط وتبقى فرحة لما الازان يأزن عشان الصلاة دي بقى رفع للدرجات وتکفير للسيئات وزیادة في الحسنات. وهو بالذات يقوم يقول ايه؟ استعننا على الشقاء بالله. ما هو عارف انه هيدخل الصلاة هيحصل له ايه - 00:03:00

الصراع النفسي اللي هو فيه ده. وبعدين يبقى واقف في الصلاة. يعني طب اطلع من الصلاة واسيبها؟ طب اكمل بس بصلني من غير وضوء. ويبقى متتعزب فعلًا فيه حديث وان كان اسناده في مقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هناك شيطان للطهارة اسمه ايه؟ الولهان. اسمه الاليه - 00:03:20

الولهان. ده متخصص في انه يووسوس للانسان في الطهارة. ويفتنه في الباب ده. ويشعره باشياء يشعره ان خرج منه شيء ولم يخرج يشعره بانه احس ولم يحمس وهكذا طيب باب تاني بيصلني فيه الوسوسه في الصلاة. يزن وهو بيصلني ان هو صلى ثلاثة. لأ صلى اربعه. لأ صلى اتنين - 00:03:41

طب سجد سجدة واحدة لأ سجد سجدين طب قال سبحان ربى الاعلى ما قالش يووسوس وزلك في الحديث ده حديث صحيح بقى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذا الشيطان الذي في الصلاة يسمى ايه؟ خنزب. خنزب يخطر للمرء اذا اقبل على الله في صلاته - 00:04:06

يبني وبين قلبي يلخطك يخفك يووسوس لك في الصلاة تمام؟ يبقى دى نقطة تانية. كذلك الوسوس في الرياء. الوسوس فين؟ في

الرياء. انا نازل اصلي يا جماعة انا بصلی امام انا بدی درس انا عشان الناس تقول علي ان اذا شيخ عشان الناس تقول علي كزا. طبعا اللي في بداية التداول مش بيقى بيدي درس ولا حاجة - 00:04:26

بس فعلا بيقى برضو بيتعزب كده من جواه هو انا بصلی عشان يقولوا علي كوييس ؟ عشان الناس تقول علي كزا عشان تقول على الناس علي كزا بيتدى يدخل له المعاني ديت - 00:04:52

تقلقه جامد وتحزنه وتعرضه اضطراب او ضغط نفسي من اخطر بقى الوساوس ديت واللي لا يكاد يسلم منها انسان بالزات اذا سلك طريق التدين وان الشيطان لا يدعوكده من هيفوته - 00:05:02

ولا ما يسيبني ويدخل يتدين بيقى الشيطان بيحزن جدا بيقى لازم يعمل معه اي آآ موقف او اي عرقلة تمنعه من ايه ؟ من الاستمرار في الاستقامة فيبتدى بقى يووسوس له بقى. يأتي الشيطان احدهكم - 00:05:18

بيقى المنبع الكلام ده جاي منين ؟ من الشيطان. فيقول من خلق كزا ؟ من خلق الارض ؟ ربنا. مين خلق السما ربنا مين خلق الجنة ؟ ربنا. مين خلق النار ربنا ؟ شف حتى يقول من خلق الله. طب مين اللي خلق ربنا بقى - 00:05:34

طب فازا بلغه لما الشيطان يوصل معك ويوصلك للحنة دي. هيطلب منك عدة حاجات. فليستعز بالله ولينته وفي الثاني اللفظ الثاني قال فليقل امنت بالله ورسله. نقرأ كلام الشيخ كده الشيخ سعد بيقول احتوى - 00:05:54

هذا الحديث على انه لابد ان يلقي الشيطان هزا الايراد الباطل اما وسوسه محضة. شف الكلام الجميل بقى. اما وسوسه محضة. كلمة وسوسه يعني الصوت الخفي وسوسه صوت خفي. بيتردد كده جوة عقلك جوة نفسك جوة قلبك هو ده. خلاص ؟ قل اعوذ برب الناس ملك - 00:06:12

الناس الله الناس من شر الوساوس الخناس. بيقى الوساوس الخناس الذي يووسوس في صدور الناس. ان وسوسه محضة من شيطان الجن للبليس واعوانه او على لسان شياطين الانس وملحدتهم. يا سلام ! بيقى الشيخ السعدي بيقول لنا ممكن دلوقتي اللي - 00:06:45

عرض نفسه لجلسات وبيانات منحرفة. يسمع فيها الوساوس دي من شياطين الجن. من شياطين الانس يعني كان في واحد هنا ربنا يعافينا ويعافيكم بقى ملحد فقاعد في قهوة في مكان مشهور يعني - 00:07:09

ومعه مجموعة من الملحدين اللي زيه كده ويعملوا ايه بقى ؟ يفضلوا قاعدين في القهوة دي بالساعات الطويلة. واي حد يقترب منهم يعملوا فيه ايه ؟ يرموا له الكلام ده. بيتدوا فعلا يحدفوا له الحاجات دي - 00:07:35

طيب واحد طالب في الكلية في الجامعة وللاسف برضه عنده الالحاد او آآ مبتلى حكاية بقى اللا قدرية او الشكوك او الحاجات دي كلها. وقاعد مع اصحابه سواء بقى في سيكتشن في محااضرة في حاجات بيتدى يحدفهم الكلام ده. واحد يدخل يكتب على النت - 00:07:52

وغالبا يكتب باسم مستعار او غيره عشان ما حداش ياخد بالله منه وبعدين بيبدأ بيت الشكوك والسموم دي. واحد كاتب او اديب بيث الشكوك والسموم دي على ايه ؟ رواية. على هيئة رواية. عمل ادبى - 00:08:13

او عمل فني بيقى ده بيقوم مقام ابليس بالزيط انه بيعمل ايه ؟ بيووسوس للناس في المعاني دي. بيووسوس للناس في المعاني دي. عشان كده اقول لك خد بالك انت هتكلم مين ؟ النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا - 00:08:27

مؤمنة ولا يأكل طعامك الا تقى. وقال كده مثل الجليس الصالح وجليسسوء كحامل المسك ونافخ الكير. اعتبر بحال دابا شوف انت اما تقدر مع واحد من دول هيتطاير عليك شرر منه قد ايه. هيوصلك ازى منه قد ايه. اعتبر انت بالحال ده - 00:08:44

طيب بيقول او على لسان شياطين الانس وملحدتهم وقلنا قبل كده ان شياطين الانس ده تعبير دقيق لانه تعبير قرآنى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غدورا. ولو شاء ربك ما - 00:09:04

فعلوه. بس سماهم شياطين ايه ؟ الانس. وعشان كده بيقولوا الشيطان مأخذ من يعني بعد والشيطان يطلق على كل من عتى وتمرد من انس او جن او دابة كل من عتى وتمرد من انس او جن او دابة - 00:09:25

خلاص كده؟ طيب بيقول وقد وقع كما اخبر فان الامرین فان الامرین وقعا يعني وسوسة الجن ان وسوسته او الشيطان وسوسة الانس. لا يزال الشيطان يدفع الى قلوب من ليست لهم بصيرة هزا السؤال الباطل - 00:09:50

ولا يزال اهل الالحاد يلقون هزه الشبهة التي هي ابطل الشبه ويتكلمون عن العلل وعن مواد العالم بكلام سخيف معروف. العلل جمع علة العيلة الجمع علة وهي ايه العلة هو السبب المؤثر - 00:10:15

هيقدعوا يقولوا كده بقى ايه العلة الاولى؟ ايه السبب اللي اثر في الاول فخل فيه كذا؟ اللي هي بتوازي السؤال بتاع من خلق الله سبحانه وتعالى. عشان كده الفلسفه ما بيقولوش ربنا - 00:10:39

اللي هو البلفاس ولا هم مش مسلمين اصلا ما هماش فلاسفه اللي هم آآ من اهل الفلسفه بعيد عن الدين يعني. يقوم يقول لك كده ما يسموش ربنا ربنا. طب بيفسروا الزواهر دي يقول لك ايه؟ يقولوا عليه العلة الفعالة - 00:10:52

او العلة الفاعلة العلة الفاعلة ويقولوا في وفي نظرية كده اسمها نزرية الفيض مع ان للأسف تبناها بعد ما بعض من ينتسبون للإسلام زي الفارابي وآآ بكل اسف آآ دي من المكريات عشان كده الامام الغزالى رحمة الله لما صنف كتاب تهافت الفلسفه كفر الفلسفه في الايه - 00:11:07

في المعاني اللي زي دي طيب بيقول وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم في هزا الحديث العظيم الى دفع هزا السؤال بأمور ثلاثة انا بقى بقول الكلام ده بهديه لنفسه ولأخوانه وكل مبتلى بهزا البلاء - 00:11:31

اول حاجة فلينته. الانتهاء والتعود من الشيطان وبالإيمان. اما الانتهاء وهو الامر الاول. شف بقى هيقول كلام جميل ازاي؟ يعني ايه انتهي عن عن الوسوسة فان الله تعالى جعل للافكار والعقول حدا تنتهي اليه. ولا تتجاوزه - 00:11:53

ويستحيل لو حاولت مجاوزته ان تستطيع. لانه محال ومحاولة المحال من الباطل والسفه طيب تخيل مسلا واحد شاغل بالله كل يوم يقوم الصبح عايز يقدر يذوق في العمارة بتاعة بيتمهم كده عشان يحركها شوية من مكانها - 00:12:17

العمارة اللي هو ساكن فيها يعني كل يوم يقوم الصبح يعني الناس بتعمل ايه يا عم انا بحاول مع العمارة ازق فيها هي عملوا معها ايه هيأخذوه يودوه مستشفى الامراض العقلية. صح - 00:12:36

مش ده مش ده اللي هيحصل؟ ليه؟ يقولوا له انت انت راجل مجنون. وانت دلوقتي بتزق العمارة. العمارة ما بتتزقش ما بتتزقش من بشر ما اتزقش من انسان يعني خلاص - 00:12:50

تقول له اديني بحاول. يقولوا له المحاولة في المستحيل عبس ده عبس وتضييع وجهد وقلة عقل نفس القصة بالضبط بيقول حاجة عقلها هي مستحيلة. انت عمال تفكير فيها وتفضل تعمل لها افتراءات وتروح وتيجي - 00:13:02

وتفضل تردد الخاطر على زهنك وعلى قلبك. ليه تعمل في نفسك كده ليه يعني مسلا لو انا قلت لك اقعد تفكير عدد النجوم منكم يطلع قد ايه طب افضل فكر كده بعقولك مسلا. آآ مسلا ازاي ممكن الانسان آآ يقدر يستوعب حجم السماء من اولها لآخرها - 00:13:21

مع ان دي مخلوقات الله النجوم من مخلوقات الله صح ولا لأ؟ ولها عدد. او اقعد كده فكر معي عدد الرمل اللي في الصحراء كم شفتو بقى بتتصحو لان لان دي حاجات عبئية صح - 00:13:46

لانها الحاجات العبسية. فعشان كده هو بيقول ايه بقى ومحاولة المحال من الباطل والسفه. ومن ا محل المحال التسلسل في المؤثرين والفاعلين يعني انك تقول التسلسل يعني ايه؟ اللي هو ما من مخلوق - 00:13:59

الا وله خالق. صح بيقى مسلا الجنين ده ربنا خلقه ان هو جه منين؟ جه عن طريق امه. والام دي جت عن طريق مين؟ اول حد خالص جه عن طريق مين - 00:14:26

ادم عليه السلام في البشر اهو طب وادم عليه السلام ايه اللي خلقه ربنا سبحانه التسلسل بقى؟ طب ايه اللي خلق ربنا فهو بيقول لك التسلسل ده محال ليه ليه التسلسل محال؟ هيشرح لنا دلوقتي - 00:14:40

فان المخلوقات لها ابتداء ولها انتهاء وقد تتسلسل في كسير من امورها لا حتى تنتهي. مش هتفضل لما لا نهاية. الى الله الزي اوجدها. واؤجد ما فيها من الصفات والعناصر - 00:14:56

قال تعالى وان الى ربك المنتهى فازا وصلت العقول الى الله وظلنا بقى لحد ما نقول اللي خلق الخلق كله هو ربنا. طالما وصلت وقلت  
كلمة ربنا الله. ما عدش ينفع تسؤال السؤال اللي بعد كده. ومين اللي جاب ربنا؟ ليه - 00:15:16

لان ربنا سبحانه وتعالى هو الآخر الذي ليس بعده شيء وهو الاول الذي ليس قبله شيء سبحانه وتعالى. لأن ربنا سبحانه وتعالى هو  
خالق الزمان وخالق المكان وخالق العقول لأن ربنا سبحانه وتعالى خالق فلا يخلق سبحانه وتعالى - 00:15:36  
فأي محاولة انك تطلع بعد المرحلة دي اسمها ايه ؟ عبس. اسمها عبس اسمها سفة اسمها باطل. اسمها عدم احترام للعقل. اللي له  
امكانيات اياته له اخر طيب فازا وصلت العقول الى الله - 00:15:55

وقفت وانتهت فإنه الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء فاويته تعالى لا مبتدأ لها مهما فرضت الازمان والاحوال  
ليه؟ لأن هو الذي اوجد الازمان والاحوال والعقول التي هي بعض قوى الانسان. فكيف يحاول العقل ان يتثبت في ايراد - 00:16:10  
في هذا السؤال الباطل فالفرض عليه المحتم في هذه الحال الوقوف والانتهاء كده ازن المعنى ده معنى انتهي عن الكلام ده  
يكون واصل لك انتهي عن الكلام ده يكون ايه؟ واصل لك - 00:16:36  
واصل لك معنى انتهي يعني ايه؟ يعني احترم عقلك كف عن العبث كف عن السفة كف عن دي استرسال في الافكار التي لا يمكن ان  
تجني من ورائها شيء وانما هي - 00:16:54

جديد لطاقة العقل وازهاق لطاقة العقل لو انت ادركت الكلام ده تاني افتكر الجملة دي. ان الله خالق الزمان ما بقتش تقول بقى هو ايه  
اللي قبل كلمة قبل وبعد دي اللي خلق كل ده اسمه ربنا سبحانه وتعالى - 00:17:08  
يعني لو افترضنا ان الزمان بدايته هنا ونهايته ايه هو اللي خلق كل الزمن ده ربنا سبحانه وتعالى فانت عمال تقدر تقول قبل قبلك  
بقبل مين وبعد مين؟ قبل وبعد دي جوة حيز الزمن - 00:17:25

اللي خلقه بقى كله ربنا سبحانه وتعالى. ما تقولوش قبل وبعد. وصلت كده اللي خلق المكان كله ربنا سبحانه وتعالى وبحمده عشان  
كده اما تقدر تقول آآ مين اللي خلق ربنا سبحانه وتعالى؟ ده سؤال عبشي وسؤال آآ - 00:17:36  
يعني لا يحترم العقل ويبدد طاقته بيقى تنتهي عنه وانت مقتنعت ان ده ما فيهوش فايدة ومش هتوصل لحاجة بل بالعكس بيستهلك  
طاقتوك ويبدد عقلك بيقول فالفرد عليه المحتم في هزا هو الوقوف والانتهاء. طالما وصلنا الى وان - 00:17:54  
الى ربكم المنتهى. افضل ماسك في الاية دي كده وان الى ربكم المنتهى تنتهي لحد هنا تقف تخضع لله عز وجل الامر الساني بلينته  
الامر الاول فلينته. والامر الساني وليس عذرا من الشيطان. التعود بالله من الشيطان - 00:18:17

فان هزا من وساوسه والقائه في القلوب. ليشكك الناس في الایمان بربهم فعلى العبد ازا وجد ذلك ان يستعين بالله منه فمن تعود بالله  
يعني ايه كلمة تعوذ؟ يعني التجأ. اعود بالله يعني التجأ الى الله واعتصم به من الشيطان - 00:18:39

الشيطان ده العدو بتاعك وربنا اللي خلقك وخلق الشيطان انت تقول له يا رب اعتمد بك التجى اليك ان تعصمني وتجرني وتحميوني  
من هزا الشيطان فمن تعوذ بالله بصدق وقوة اعاده الله وطرد عنه الشيطان - 00:19:02

واضمحلت وساوسه الباطلة بيقى دي تاني علاج طب لو هو شيطان انس؟ مش احنا قلنا الشياطين دي فيه من انس وجن؟ الجن  
بتتعوز بالله تقول اعوز بالله من الشيطان الرجيم. طب شيطان الجن الانس تعمل معه ايه - 00:19:20

او لا تعزله لا تصادقه ولا تجالسه ولا تستمع اليه هيحول ودنك دي لملاقتي للشبهات. ده لو بيتكلم في العقائد. وفيه  
شخصيات تانية فاسدة طول ما هو قاعد يحك - 00:19:37

قلت لك كلام بذيء وكلام قبيح ويحكى لك آآ عن معاصي وفواحش بيحول اذنك لصدوق قمامه نفایات وقدرات بيصبها في ودانك.  
ليه؟ بتلوس قلبك وتلوس عقلك وتلوس افكارك. ليه؟ بعد عنى - 00:19:57

بيقى تفارقه تفارقه. طب لو انت لابد لك من الجلوس في نفس المكان قاعدين في فصل واحد قاعدين في سكن واحد قاعدين في  
شغل واحد محل عمل واحد مكتب واحد - 00:20:15

بيقى تتجاهله ما كأنهش موجود وتنشغل بشيء نافع وتنشغل بشيء ايه؟ نافع طيب وتعمل ايه كمان؟ وتدعي ربنا سبحانه

وتعالى يكف اذاه عنك. ربنا يكف اذاه عنك. ويصرفه عنك - 00:20:30

يبقى ده ببرضو من باب الاستعازة بالله عز وجل. من الشيطان اللي هو بس الشيطان الايه؟ الانس الامر السالس وليقل امنت بالله ورسله. العلاج الثالث اللي يقول امنت بالله ورسله - 00:20:47

الامر السالس ان يدفعه بما يضاده من الايمان بالله ورسله والكلام ده كلام جميل قوي يعني. فان الله ورسله اخبروا بأنه تعالى الاول الذي ليس قبله شيء وانه تعالى المتفرج بالوحدانية - 00:21:02

وبالخلق والايجاد للموجودات السابقة واللاحقة فهذا الايمان الصحيح الصادق اليقيني يدفع جميع ما يضاده من الشبه المنافية له فان الحق يدفع الباطل والشكوك لا تعارض اليقين الايمان بالله الايمان معنى واسع الايمان يكون - 00:21:19

قول وفعل. قول بالقلب وقول باللسان وفعل او عمل بالقلب وباللسان وبالجوارح. الايمان ده شيء كبير الايمان ده اللي مبني على الوحي اللي بيبني على التصديق الجازم والاعتقاد الجازم بصحة المرسل صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم. صحة رسالته وبصدقه - 00:21:45

صلى الله عليه وسلم. فيتصدق الاخبار تصدق الوحي اللي موجود. الوحي ده علاج للايه؟ الشكوك والامراض دي وعشان كده ابن تيمية رحمه الله لما اتكلم في رسالة شفاء امراض القلوب وشفاؤها قال ايه - 00:22:10

قال ان قراءة ان القرآن فيه شفاء لنوعي الامراض. امراض الشبهات وامراض الشهوات القرآن يعني بيشتبك مع الامراض دي ويعالجها. يذهبها. بيعالج امراض الشهوات ازاي؟ الشهوات ان فيه واحد متعلق بالخمرة - 00:22:28

فواحد متعلق بالفلوس فممكни يكسب حرام حيتتعلق بالربا وهيتتعلق بالزنادق هيتعلق بالقتل والتسلط على الناس دي شهوات محمرة كلها. فالقرآن بيعالجها ازاي لما يذكر لك مسلا ايات اليوم الاخر الایات اللي فيها الجنة وفيها النار اللي فيها الحساب اللي فيها ان ربنا مطلع عليك في الدنيا. اللي فيها - 00:22:49

قصص وعبر للناس الزالمين والناس اصحاب الفواحش واصحاب المنكرات. فكل ده بيذهلك في الامر بيعلقك بيذهب عنك شيرات اندفاع والاندفاع تجاه المعصية ويعالج الشبهات ازاي؟ بيورد الحجج الناصعة بما يكلمك بالادلة عن الله عز وجل وعن مخلوقاته وعن اياته الكونية عن اياته الشرعية وعن الاستدلاليات الناصعة بقى على - 00:23:11

طبق هذا القرآن وعلى صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فاللي هيقرأ القرآن يعني يستشفى به يشفى قلبه بيكقول فهذا الايمان الصحيح الصادق اليقيني يدفع جميع ما يضاده من الشبه المنافية له. فان الحق يدفع - 00:23:44

باطل والشكوك لا تعارض اليقين فهذا الامر الثلاثة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم تبطل هذه الشبهة التي لا تزال على السنة الملاحدة يلقونها بعبارات متنوعة فامر بالانتهاء الذي يبطل التسلسل الباطل - 00:24:04

وبالتعوذ من الشيطان الذي هو الملقي لهذه الشبهة. وبالايمان الصحيح الذي يدفع كل ما يضاده من باطل والحمد لله. فبالانتهاء قطع الشر مباشرة. وبالاستعازة قطع السبب الداعي الى الشر وبالايمان اللجوء والاعتصام بالاعتقاد الصحيح اليقيني الذي يدفع كل معارض - 00:24:25

وهذه الامر الثلاثة هي جماع الاسباب الدافعة لكل شبهة تعارض الايمان. فينبغي العناية بها في كل ما وللايمان من شبهة واشتباه يدفعه العبد مباشرة بالبراهين الدالة على ابطاله واثبات ضده وهو الحق الذي ليس بعده الا الضلال. وبالتعوذ من الشيطان الذي يدفع الى القلوب فتن الشبهات. وفتنه الشهوات. ليزلزل - 00:24:54

ايمانهم ويوقعهم بانواع المعاichi. وبالصبر واليقين ينال العبد السلامه من فتن الشهوات. ومن فتن الشبهات والله الموفق الحافظ هو اشار هنا المعنى كان في واحد صديق لي طبيب نفساني يعني قال لي المعنى ده قبل كده - 00:25:23

قال لي انت عارف ايه اللي بيخلني كتير من الشباب ممكن تيجي له وساوس الحاديه قلت له ايه قال لي ان هو بيسترسل مع المعاichi كتير او يغرق في المعاichi جامد يقعده في المعاichi جامد معاichi بقى للسمع والبصر اما بقى معاichi زي المخدرات والمسكرات ادمانها - 00:25:41

او ادمان بقى الاباحية والنزر الى الافلام الاباحية وغيرها. او ادمان العلاقات المحرمة والفواحش. ويغرق في الفزارات ديت قال لي هو لما بي عمل كده بيبعد عن الوحي وبيبعد عن الملك اللي هو بيحضره على الخير ايزان بالخير وتصديقه - [00:26:04](#)

تصديق بالحق بي بعد عن الحاجات دي كلها و بتجمع عليه الشياطين. قال لي تخيل لما الشياطين تجتمع على واحد هتقول له ايه ؟ هتلقي ايه في في دماغه وفي عقله وفي قلبه - [00:26:24](#)

هتلقي طبعا وساوس ايه ؟ وساوس عقدية. قال لي فيه ارتباط قوي جدا بينهم. قال لي تخيل مسلا لو الشخص ده عمل لنفسه برنامج عبادي محترم تاب توبة نصوح والتوبة ينزل الاغتسال كده بتتنفس النفس كده. تاب توبة نصوح - [00:26:34](#) وبعدين بدأ يبقى له برنامج عبادي محترم. صلي الفجر. خشوع واستحضار للمعاني الاليات اللي بيصلني بها. قعد يقول اذكار الصلاة بعد كده اذكار الصباح جلس للضحى صلي الضحى ليه ورد قرآن على مدار اليوم صلي الجمعة في المسجد بيصلني قيام ليل بيصوم بالنهار تخيل - [00:26:51](#)

قال لي تخيل ده كده الشيطان هيجي يعمل معه ايه المساحات اللي هيتسلا منها الشيطان عشان يقف له في قلبه وفي عقله الوساوس اللحادية قد ايه قال لي اصلا هو قلبه مشرق - [00:27:13](#)

معاني الایمان بحكم العبادات اللي بيؤديها اول باول وهو مغل النواذ فما بيتورطش في معاصي وموبقات تستدعي له وتستجلب له وساوس الشيطان. فالمعنى دا مهم. ودا اللي الشيخ بيقوله هنا - [00:27:28](#)

بيقول فالتعود بالله من الشيطان الذي يدفع الى القلوب فتن الشبهات وفتنه الشهوات ليزلزل ايمانهم ويوقعهم انواع المعاصي وبالصبر واليقين الصبر على الطاعة وعن المعصية وعن وعلى القدر المؤلمة. ينال العبد السلام من فتن الشهوات - [00:27:42](#)

ومن فتن الشبهات والله الموفق والحافظ طبعا الحديث ده متفق عليه فوجود في الصحيحين. وله برضو فيه كلام جميل لبعض اهل العلم. الحديث برضه كذلك آآ رواه ابو داود في سننه - [00:28:02](#)

لا يزال الناس يتسائلون حتى يقال هذا خلق الله هذا آآ خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من شيئا فليقل امنت بالله. فازا قالوا قالوا ذلك فقولوا قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن - [00:28:16](#)

قل له كفوا احد. ثم ليتفل عن يساره ثلاثا. وليس تعز من الشيطان. يبقى هنضيف حاجتين على الكلام ده كمان. ايه بقى ها انه يقرأ آآ سورة آآ الاخلاص وليتفل عن يساره ثلاثا - [00:28:36](#)

وكذلك اخرج البيهقي في الشعب وحسنه الالباني رحمه الله تفكروا في الا الله ولا تفكروا في الله. يعني انت اللي مطلوب منك انك تتفكر في نعم ربنا في ايات الله الكونية في ايات الله الشرعية تتفكر في اسماء الله في صفاتة لكن اقعد تفكير في جزء مش مش مطالب به وانت منهي عنه ده - [00:28:55](#)

يكون مدعاه لوقوع هذه الوساوس يقول الامام الطيببي رحمه الله قوله لا يزال الناس يتسائلون التساؤل جريان السؤال وده يجوز انه يكون بين العبد والشيطان او بين العبد والنفس او بين الانسان واخر. ويجري بينهما السؤال في كل نوع حتى يبلغ الى ان يقال هزا - [00:29:20](#)

وقوله اه لن يبرح الناس يتسائلون يعني لا يزالون يقيسون المخلوق على الخالق دي بقى من فيض الباري في شرح صحيح البخاري. لا يزالون يقيسون المخلوق على الخالق حتى المخلوق على مخلوق اخر حتى يقيسوا الخالق ايضا على المخلوق. فيقول من خلق الله وهو باطل. فان الامر اذا وصل الى الله - [00:29:41](#)

سبحانه وتعالى اللي هو واجب الوجود بالزات سبحانه وتعالى انتهى ويقول ابن حجر رحمه الله في فتح الباري فليس تعز بالله ولينته. اي يترك التفكير في ذلك الخاطر. ويستعيد اذا لم يزل عنه التفكير. والحكمة في ذلك ان العلم باستغفاء الله تعالى عن كل ما يosoشه الشيطان - [00:30:03](#)

امر ضروري لا يحتاج للاحتجاج والمناظرة. فان وقع شيء من ذلك فهو من وسوسه الشيطان. وهي غير متناهية مش مش هتخلص وساوس الشيطان مش بتخلص. فمهما عرض بحجة يجد مسلكا اخر من المغالطة. والاسترسال فيضيع الوقت ان سلم من -

ابنته فلا تدبير في دفعه أقوى من الالتجاء إلى الله بالاستعاذه به. كما قال تعالى واما ينزعنك من الشيطان شيطاني نزع فاستعد بالله وقوله فقولوا قل هو الله احد. الصفات الثالثة منهه على ان الله تعالى لا يجوز ان يكون مخلوقا. اما احد فمع - 00:30:49 معناه الذي لا ثاني له ولا مسل. فلو فرض مخلوقا لم يكن احدا على الاطلاق. سبحانه وتعالي. يعني لما بتقرأ سورة الاخلاص الصفات اللي فيها من قول الله احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الصفات دي كلها تطرد هز الوساوس وهزه الايات -

الافات الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم وهو بيعلّق على الحديث ده بيقول فمن وجد ذلك فليقل امنت بالله فلويفا ليستعز بالله واليوم ده معناه الاعراض عن هزا الخاطر الباطل. والالتجاء الى الله تعالى في ازهابه. وقال الامام المازري رحمه الله ظاهر - 00:31:36

الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها. والرد لها من غير استدلال ولا نظر في ابطالها يعني ما تقدعش تقول انا عايز اقعد اقيم الحجة على الشيطان اقيم الحجة على الوساوس. عاوز اقعد ايه ؟ قال لك الحاجات دي ما فيهاش منازرة. ده هي ابطل واسفه من انها تناز - 00:31:55

هي استنزاف لطاقتكم العقلية والايمنانية والنفسية بعد عنها بيقول وعلى فكرة ولو فيه انسان في حياتك كده بيستنزفك عقليا وايمانيا ونفسيا ومش بييفيد في حاجة سببه ايد انتزار وخليله يعدي - 00:32:15

ما تفضلش معطل نفسك عشانه. ده في الحقيقة هيدمرك بص يا سيدى بيقول ايه بقى بيقول والذى يقال في هزا المعنى ان الخواطر على قسمين فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتنبتها شبهة طلعت فالتي تدفع بالاعراض عنها وهزا على هزا يحمل الحديث - 00:32:33

وعلى مسلها ينطلق اسم الوسوسة فكانه لما كان امرا طارئا بغير اصل دفع بغير نظر في دليل. از لا اصل له ينظر فيه. واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر - 00:32:51

في ابطالها والله اعلم. ودي في حق مين بقى ؟ اللي بدأ يدخل في القصة دي ويغرس بقى. اللي قرا كتاب واتنين وتلاتة واللي بدأ يقول لك اصل فيه النظرية بتقول - 00:33:06

وفي النزيرية الثانية بتقول النزيرية الثالثة بتقول له تعالى بقى النزيرية دي ابطالها في واحد اتنين تلاتة والكتب دي بترد عليها. ونوريه ابطالها في واحد اتنين تلاتة والكتب دي بترد عليها - 00:33:16

خلاصة الكلام يا اخواني ان الايمان بالله عز وجل يتطلب تسليما وانقيادا كاملا لله عز وجل. لأن كثيرا من الامور الغيبية لا يمكن للعقل ان يدركها او الايمان بالغيب ركن من اركان الايمان بالله. وربما يتشكك الانسان وتعتريه بعض الافكار والتساؤلات والشبهة والوسوس

سقية وهذا لابد له ان يرجع سريعا الى ايمانه بالله عز وجل. ولابد ان يكف عن الاسترسال مع الشيطان وساوسه ويدفع هز الخواطر بالاعراض عنها وآآيكثير من العبادات ومن التضرع والدعاء وآآيكثير من الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم - 00:33:47

باقي لينا تعليقة صغيرة في الامر ده. ساعات بعض الناس حالته بتكون اتدھورت لدرجة صعبة ان هو وصل من الضعف النفسي والخلل النفسي والخلل في النواقل الكيميائية اللي عنده. انه دخل في مرحلة اللي هو الوساوس القهري. الوساوس الایه - 00:34:11

القهري ويسموها ايه الاس دي اللي يعني يدخل بقى في حالة صعبة جدا. تقول له فليتهي مش قادر يوقف نفسه بالحالة اللي ذي ديت بنقول له ايه لازم حاجتين كمان نضيفهم على الكلام اللي احنا بنقوله ده كله. الحاجة الاولانية لازم مراجعة طبيب - 00:34:34

والازم ياخذ دواء لازم مراجعة طبيب لازم ياخذ دواء. الدواء هييفيده في ايه اقول لك الدواء هييفيده في ايه ؟ دماغه ده هييفيد عامل زي المكتنة كده. الدواء ده هيخللي المكتنة دي تطفى شوية - 00:34:57

هيخللها تطفي شوية وتهدى شوية. يقدر يطبق الحاجات اللي موجودة في الحديث. يبقى الدواء بيساعده انه يخض الافكار اللي عمالة مش راضية تقف من دماغه دي - 00:35:10

تاني حاجة هيحتاجها معنا ان هو يعمل تعديل سلوك تعديل سلوكي ان هو ما لازم يغير من عادات معينة وسلوكيات معينة عشان ما يبقاش شخصية موسوسة او يتتعالج من هنا - 00:35:24

شخصية موسوسة يا اخوانا الشخص اللي بيصل للحالة دي هو حياته بتبقى صعبة جدا اتعزب بيعزب اللي حواليه لو الناس اللي في البيت اللي عايشين معه آآ سواء بقى زوج مع زوجته او العكس او ابناء اخوه اب وام ودول عياله ايا كان بقى في الحقيقة بيتمرضوا كلهن بنفس الكلام - 00:35:40

لو لم نحسن التعامل مع المريض النفسي بتحول لمرضى نفسيين لازم تفهموا النقطة دي كويس جدا جدا طبعا برضه الحاجات اللي انا عايز انبه عليها بعض الناس وللاسف منهم ناس دعاة او شيوخ بيتكلموا في الموضوع ده كلام عجيب جدا. يقول لك ما فيش حاجة اسمها طب - 00:36:01

نفسى ما فيش حاجة اسمها علاج نفسى ما فيش حاجة اسمها دواء نفسى. انت اهم حاجة تزود ايمانياتك وخلاص الكلام ده غير صحيح بالمرة اللي احنا بنقوله الامراض النفسية دي امراض ممسوكة حاجة تجريبية الناس مسكتها في ايديها كده. ولقوا ان اللي بيبقى عنده مشكلة في الدوبامين بيحصل له كزا. واللي عنده - 00:36:21

مشكلة في بيحصل له كزا. واللي عنده مشكلة في الاستايل كولين بيحصل له كزا. وضبطوها ومسكوها ويعملوها تجارب. ودوا زي اللي عنده صداع بياخد دواء صداع بيروح زي اللي عنده ضغط بياخد دواء ضغطه بينزل. اللي عنده هسه ده في دماغه واللي عنده الوسوسة دي بياخد حباية بيهدأ. ايه - 00:36:40

المشكلة يقول لك لا هو بس يزود ايمانياته. يا عم انت دي غير دي. والكلام اللي يتقال على الوسواس يتقال على حالات الاكتئاب. طبعا في بعض الناس وصلوا معهم للمرحلة دي لما سابوهم كده ايه اللي حصل - 00:37:00

انتحرروا ووصلوا لمرحلة انه ايه انه حياته بقت جحيم فخذ بالك وطبعا يا اخوانا المرض النفسي بيتدور. المرض النفسي بايه؟ بيتدور. فيه بيبدأ الاول حاجة اسمها شخصية قلوبة. هو بطبيعته - 00:37:12

وكده بفطرته شخص الو وفي بعد كده شخص يقول لك ايه آآ شخصية وسواسية بس هو ما عندوش وسواس. بعد كده الوسواس القهري وبعد كده اللي يحس يشوف الضلالات بقى. عارفين انت النكتة اللي - 00:37:30

بتقول له طول ما انت بتتكلم نفسك وبتكلم الدولاب ما تجيلىش ما فيش مشكلة انت كده طبيعي لما بيتدى لما الدولاب يكلمك والكوميديون يكلمك تيجي لي فاكرين هي طبعا الاول الناس فاكراها نكتة هي الفكرة اخواننا هي مش نكتة هو ده جزء حقيقي في المشكلة - 00:37:42

ما هو انت عمال تكلم البتاع لانك من الضغوط والتوتر لانك عمال تكلم نفسك عمال تكلم الناس ماشي الشعب كله بيكلم نفسه في الشارع دلوقتي واحد بالك من الضغوط اللي عليه - 00:38:03

ايوة على فكرة صحيح ده ممكن تلاقى واحد ماشي كده ولا يقول لك لا هو فيه ايه مع نفسه كده يعني ايه فده بقى ما عليهوش حرج لا تخطب فيه تقول له حاجة ولا مع نفسك يا سيدى الله يعينه - 00:38:13

واحد بالك؟ لكن بقى انت لو حسيت ان الكوميديون بيكلمك ولا الدولاب بيكلمك انت كده دخلت في ليفل الوحش بقى انت كده دخلت في حاجة اسمها الضلالات دي اليوجنز وضلالات دي نوعين في ضلالات سمعية وفي ضلالات بصرية. ضلالات سمعية انت سامع في ودانك وعلى فكرة عشان اسبت لك ان هي تجارب - 00:38:23

واحد من اللي عنده الضلالات ديت وحطوه للايه؟ في اعملوا اشارات للمخ بتاع رسم مخ وشارات يعملوا ضبط ايه اللي هو حاسس به دلوقتي؟ لقوا ان فعلا مركز السمع عنده شغال. مركز السمع اللي في دماغه شغال - 00:38:43

يبقى فعلا هو سامع حاجة داخلية. هو سامع حاجة داخلية. هو عند نفسه صادق. عشان كده اللي عنده الضلالات دي مستحيل يقبل

يأخذ دواء مستحيل يقبل يأخذ دواء الا ان يشاء الله بقى. ليه ؟ مستحيل يأخذ دواء! يا عم مش دايما يقول لك المجنون يقول انا الوحيد اللي عاقل - 00:39:01

هو فعلا بيبيقى كده بالزبط يا عم انا سامع انتم مش مصدقين انتم حرين انا سامع حاجة جوة وداني ده جوة دماغي اللي ايه اللي اشد منها بقى الضلالات البصرية - 00:39:17

وعلى فكرة الضرائب البصرية دي خربت بيوت لا يعلمها الا الله خربت بيوت فعلا يعني واحدة ادعت وان زوجها ووожدته في الفعل اللي مش كوييس مش عارف معه ايه وعملت فضيحة ولمت الدنيا وكل ده - 00:39:28

فكس كل دي ضلمات واحدة تانية وكانوا ناس كبيرة ومع زوجها وفي العمرة. عملت مشاكل جامدة جدا زوجها ضربها. كبير خالص يعني. فابنهم يا عم بتضرب زوجتك ليه؟ ليه بس بتضرب بهم مش عارف! قال له بتقول لي كزا وكزا وبرضه ضلالات. انا شفتكم واقفة واقف بتعمل كزا وشافتكم تخيلات يا جماعة - 00:39:45

عشان بس يعني ندي للباب ده حجمه ده مرض زي اي مرض. والطب ضبطه ضبط زي علاج المعدة وعلاج الصداع وعلاج الكبد والكلى وكل حاجة. فما حدش يتهاون معه لو وصلنا لمرحلة ان مش الانسان عاجز وخالص مريض وسواس طبعا اللي بيبيقى في المريض ده بيبقى فيه تلات حاجات بتتأسر عليه. اول حاجة القابلية الشخصية - 00:40:08

اصل خلقته كده تاني حاجة البيئة اللي نشا فيها. تالت حاجة الصدمات اللي يقابلها في حياته او الضغوط عشان كده ممكن واحد يعيش حياته كلها وهو عنده البزور دي وربنا يسلمه ما ياخدش حاجة. واحد يعيش والبيئة تهيل اللي ما يتھيلش ويعدي برشه. واحد - 00:40:35

قداه يعيش وعنده البيئة وتيجي له الصدمات يقوم يطلع كل المشاهد يقول لك يعني هو مخه خف على كبر اية يا سيدى مخه خف على كبره ده اللي حصل نعمل ايه؟ قدر ربنا كده. يتعالج بقى يتعالج بقى - 00:40:53

اتمنى تكون وصلنا الامر ده فنقف هنا ونستكمل ان شاء الله الحلقة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:41:08